ولـه موجها باسماء الانغام في من اسمه حسين وقد ورد المدينة من مكة

اقول للمعشر العشاق لما * به ركب الحجاز وفي عيني
انتم من نوى الحجاز فاسعوا * لمن رملا وهنوا في حسيني

وما الطف قول ابن جابر الاندلسي في مثل ذلك

يا ايها الحادي اسقني كاس السرى * نحو الحبيب وصحتي للساقي
حي العراق على النوى واحدا الى * اهل الحجاز رسائل العشاق

ولـه تاليف سماه انموذج النجباء من معاشرة الادباء نظم فيه شارحا لقول القائل

حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى * عونا علي مع الزمان القاسي

غير انه لم يعرف فقال ولعمري لان جهل قائله * من الكيوت اني اذن ابراز [illegible] تسكن فيما اللفظ الاسماع * وان قائله الكريم قال وهذا البيت مما يكثر الاستشهاد به اهل الادب في محاضرة الاصدقاء والاحباب وهو من ابيات ابيات معروفة بلطيف العتاب * وتزيين شمائل الاحباب * مبهرة بصدق المنطق وانقتها الصواب * محاسنها غرر في اجياد القصائد * ولمعاني البديع بها صلة ومن معرفة انها عائد * تشرق شموس التهذيب في سماء الاغتها * وترشف الاسماع على الطرب من رحيق سلافتها * فما احقها بقول القائل

ابيات شعر كالقصور * ولا قصور بها يعوق
ومن العجائب لفظها * حر ومعناها رقيق

وهي

اني لاعجب من صدودك والجفا * من بعد ذاك القرب والايناس
حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى * عونا علي مع الزمان القاسي
او تغركم احياني في حالتي * تشكو لهيبا من لظى انفاسي
كانت عما حدى فعاكم في الهوى * لكن حظوظ قسمت في الناس

انتهى كلامه قال ابن معصوم ثلث وقد وقفت انا بالديار الهندية على مجموع بخط ابي البقاء الوفاي الرواعي الحنفي قديم يقول فيه القاضي علاء الدين علي بن فضل الله ابو الحسن صاحب ديوان الانشاء اخو القاضي شهاب الدين احمد العمري وقف على بيتين للصلاح الصفدي وهما

اني لاعجب من صدودك والجفا * من بعد ذاك القرب والايناس
حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى * عونا علي مع الزمان القاسي

فقال مجيزا لهما

او تغركم احياني برد حشاشتي البيتين انتهى [illegible] البيت الذي شرحه للصلاح الصفدي وقوله انه من اربعة ابيات ليس بصواب لانهما انما لاربعة ابيات قائلها واحد وقد علمت انها لشاعرين والله اعلم

عبد الملك بن حسين العصامي

هو من سراة العرب بين البشر والجبين * ومعقد عين العناية منذ اهلوله ولبيه لقد الجنين * فنشا من ديباج النعم ثوبا سابغا * وتردى بلباس الكرم فاهبه من ابا سابغا

لاداب

لادابه الاتو بهم وفود الاداب في سوق عكاظها * ولا اشتغاله الا باستكشاف وجوه المعاني المحتجبة تحت براقع الفاظها * مشتملا على الكمالات وبرودها * رافلا بين عقيق الفضائل وزبرجدها * حتى ظنت حصاة عقله * وتحجرت حصاة جلاده * فما الدهر الا من رواة معاليه * وما بديع الزمان الا من خدمة معانيه * وناهيك بعصامي النفس والجد * فعلا جده في المعالي فساعده على نيله الحظ والجد * وقد صحبته ايام المجاورة * واغتنمت منه نشوة المحاضرة والمحاورة * في اوقات لا احسب من عمري غيرها * ولا انسى مدة عمري خيرها وميرها * وقد اخذت عنه من بديعه ومخترعه * في محاسن الشعر ومبتدعه * مما تسوا الدر غصون حظيرته ولدان التعريض * وتقتطف ازهارها الادب الغض من غصون روضه الاريض فمن ذلك قوله من قصيدة مدح بها الشريف سعد بن زيد مطلعها

سقى الغيث ذيالك الابيرق والسقطا * فانبت في ارجائه الرند والارطى
وحيى ربا تلك المعاهد فاكتست * رياضا لها من نسج ابريقه بسطا
معاهد ليلى البدر تعطرت * دماليجها حتى بما تسحب المرطا
لها بشر كالماء رق فلم تصفا * وناظرها كالسيف لكنه اسطا
اذا ما دجا ليل حكى ليل شعرها * وان لاح نجم الافق شبهته القرطا
رداح اذا التحفت فكالبدر وان رنت * فكالظبي او لما تسترى الحل والربطا
اراشت لاحشاء رواشق نبلة * ترى نبلها يدمي الفواد اذا اخطا
سقاها الهوى باها ملك من الحيا * تذود على الخدين الاسل والخطا
فوا شوق احشاي للحظة لحظها * واني بها اذ قدرنا تذاها تحطا
بلى قدرنا عني ولاني بيننا * وبدلت من عيش الرضى بالجفا سخطا
كذلك اخلاق الغواني ومن يرم * بهن الوفا كالمبتغي في الهوا قرطا
ومن لم يزد دون التصابي تقرب * فصار ادحيها ان يذل ويخبطا
وعيسى صريع العين لانا صرله * سوى عبرة يروى تنحرها سبطا
نعم لو تحامى كل امرء وده * مليكا الورى سعد بن زيد لما اخطا
زكيا الملا اوالله تخاكو منتهم * الى حزام لطاف في فنه ربطا ١
مليك لمن طينة المجد جوهر * به ازدانت الدنيا وقد ما اغلى سمطا ٢
طويل النجا رحب الفنا منهل الغنى * مزيل العنا حوى المنى للمبتهى سقطا
لقد حطت اكناف الخلافة عزمه * ودمت بها حفظا وسيبها ضبطا
ابى الله الا ان تحل محلة * بمن بتربعت لعزك ان تغطا
تولى فاكحلنا بيد حاكا ركابنا * من الازل العلوي ينتظر الشرطا
فما خط تقليل اعلى الكرم كلمة * ولكن قضا الدهر من قبله خطا
شامل ديوان حكمة * لشعر الى سبحي الملح والغلطا
تريم وابن واسع لاجر حسبويا * على العزم مهما ان يحاوله تعطا

ولـه من اخرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)